العراقية تصف دولة القانون بالشريك "غير الوفي"

مصدر برلماني لـ"المدى": طالباني عازم على عقد اللقاء الوطني مطلع الشهر المقبل

ضمن سلسلة اجتماعات ثنائية وثلاثية عقدها الرئيس جلال طالباني مع عدد من قادة الكتل والشخصيات السياسية خلال اليومين الماضيين، التقى الرئيس مساء السبت الماضي زعيم المجلس الاعلى الاسلامي عمار الحكيم والقيادي في المجلس عادل عبد المهدي، وأعلن مكتب رئاسة الجمهورية ان الرئيس طالباني أكّد في اللقاء على حل الخلافات والقضايا العالقة عبر الدستور والاتفاقات المبرمة بين الكتل السياسية واوراق العمل المطروحة لعقد الاجتماع الوطني.

طالباني خلال لقائه مع الحكيم وعبد المهدي

□ بغداد / اياد التميمي

وذكر بيان صادر عن مكتب الرئاسة تلقت "المدى" نسخة منه أن طالباني والحكيم وعبد المهدي استعرضوا "الأوضاع السياسية والحلول اللازمة لتجاوز المشكلات التي تعترض العملية السياسية".

وأضاف البيان أنه "تم التأكيد على أهمية الحوار الوطني والتفاهم بين جميع الأطراف وبما يضمن الوصول الى حلول ناجزة تستند الى الدستور والاتفاقات وأوراق العمل المقترحة وتضمن شراكة الجميع من أجل العمل معا لتعزيز بناء الدولة وتقديم افضل الخدمات المطلوبة للمواطن وبحث طالباني خلال اليومين الماضيين السبل لإنجاح اللقاء الوطني والذي يعتبر طالباني هو الراعي لعقد اللقاء، بعد ان شهدت العملية السياسة خلافات حادة.

من جانبه اكد مصدر برلماني لـ"المدى" ان مباحثات الرئيس طالباني مع قادة الكتل تمخضت عن اتفاقات، في تحديد زمان ومكان اللقاء الوطني.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، ان الرئيس طالباني قدم خلال لقاءاته جملةً من الحلول، خصوصا تلك التي تهم ائتلاف القائمة العراقية بعد ان اعلن بعض النواب عدم رغبة القائمة بالمشاركة باللقاء الوطني، معللين الاسباب بعدم احترام الورقة التي قدمتها القائمة، والتي كانت قد اكدت على تنفيذ اتفاقية أربيل.

وأضاف المصدر ان طالباني يسعى ويحث القادة السياسيين بعقد المؤتمر الوطني مطلع الشهر المقبل، مرجحا نجاح رئيس الجمهورية بإقناع الاطراف بعقده.

بالمقابل أعرب ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة، عن ارتياحه للقاءات المنعقدة، برئاسة طالباني مشدداً على ضرورة الاسراع بعقد اللقاء، مؤكداً على دعم مساعي رئيس الجمهورية في تحديد زمان ومكان اللقاء في الوقت الذي سيقرره.

وقال النائب عبد الحسين الياسري عن ائتلاف دولة القانون " ان مساعي رئيس الجمهورية نابعة من حجم المسؤولية التي تقع على عاتقه "، وأضاف الياسري في تصريح للمدى امس" ان ما دار بين المجتمعين مع رئيس الجمهورية يؤكد مسعاهم لإنجاح اللقاء، مؤكدا على دعم ائتلاف دولة القانون قرارات رئيس الجمهورية.

وانتقد الياسري بعض نواب القائمة العراقية، بعد ان اعلنوا ان القائمة لم تشارك بالاجتماع، معتبرا هذه الدعوات هي بج ذاتها تنصل عن دعوات طالباني، داعيا زعماء ائتلاف العراقية باحترام نتائج طالباني بعد اللقاءات.

من جانبه استبعد عضو مجلس النواب عن كتلة الأحرار عبد الحسين ريسان الحسيني أن يقوم الاجتماع الوطني بحل جميع المشاكل والخروج من الأزمة السياسية الموجودة في البلد، بل أنه سيعمل على التخفيف من حدتها وتهدئتها.

وأضاف ريسان في بيان له تلقت المدى نسخة منه أمس الأحد أن "الكتل تحاول جر العملية السياسية الى موعد الانتخابات القادمة دون التفكير بحلها في الوقت الحاضر".

وأشار الى "اننا ننتظر من القوى السياسية أن تأتي وتجلس على طاولة الحوار من اجل الاستماع الى المشاكل وتبادل الرؤى بين تلك القوى"، مؤكداً أن "البعض طلبوا من القائمة العراقية وحتى التحالف الوطني وإئتلاف دولة القانون ان يكون هذا الحوار هو النقطة الاخيرة لحلحلة جميع المشاكل التي تعصف بالعملية السياسية".

وأعرب الحسيني عن "امله بأن تقوم الكتل السياسية بحل البعض من خلافاتها"، واصفاً تلك الخلافات بـ"البسيطة جدا"، وفي الوقت نفسه فإن "هنالك البعض من الخلافات لا تعدو أن تكون شخصية".

بالمقابل ترى العراقية ان هذه الاجتماعات لا جدوى منها وان هذه المحادثات لطالما لم تمكننا من عقد اللقاء مجددة مطالبتها بحسم قضية الهاشمي سياسيا وقضائيا، و قضية صالح المطلك، فضلا عن تنفيذ اتفاقية اربيل بالكامل.

وقال النائب احمد العلواني عن القائمة العراقية، "ان مطالب العراقية لا تحتاج الى اجتماعات وعقد لقاءات معتبرا العلواني ان حل جميع القضايا لا يحتاج الا لساعات قليلة.

وعدَّ العلواني ان تصريحات بعض الساسة في الآونة الاخيرة هي عبارة عن انشاءات ليس إلا، مؤكداً ان الحل يكمن في تنفيذ ما يقولونه، واصفا ائتلاف دولة القانون بالشركاء غير الأوفياء الذين يتنصلون عن الاتفاقات، واكد العلواني ان القائمة مازالت متمسكة بمطالبها، ولن تشارك باللقاء الوطني إلاّ وان حصلت على ضمانات من رئيس الجمهورية بدرجها في جدول الاعمال.

وشهدت الساحة السياسية مؤخراً حراكاً سياسياً تمثّل بإقامة عدة لقاءات بين القادة السياسيين حيث اجتمع رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال اليومين الماضيين وبشكل منفصل بزعيم التحالف الوطني ابراهيم الجعفري ورئيس مجلس النواب اسامة النجيفي ورئيس الوزراء نوري المالكي على التوالي وبحث معهم الاوضاع السياسية القائمة.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

بيروت حانقة على دبي وتتكلم الفارسية

العاصمة اللبنانية ليست في مصاف المدن الكبرى المزدهرة. احيانا يخيل لك انها اكثر بقليل فقط من "زقاق اسطنبولي" حي ومزدحم وفخم. لكن نجاحها في المنطقة يحمل معنى آخر ترسمه قدرة لبنان على ان يعيش التوتر الحاد ويتفنن في الاسترخاء الحاذق، في آن. بيروت بكل امراضها ولوعتها، تنسق الوان الاشياء كما لا ينسقها احد. تشعر انها تضع عينا على البحر الاكثر زرقة، وأخرى على ما وراء جبل لبنان. وهي تنجح في "لم شمل" الجميع، ففي المقاهي مصريون يحاولون التكهن برئيسهم المقبل، وعراقيون يمشون في "الحمرا" بالدشداشة احيانا، ويختلفون حول كل شيء. والمدينة تبرع في وصل نفسها بالعالم، عبر انفتاح يقل نظيره، وعبر "خفة دم" لافتة. ومعظم سواق التاكسي او موظفي الفنادق وسواهم، يحاولون ان يثبتوا لك كعراقي، انهم كانوا على صلة بالعراق. احدهم يقول: بأم عيني شاهدت قاتل نوري السعيد حين كنت شابا اعمل في فرن صمون بغدادي. آخر يؤكد: صافحت صدام حسين يوم ذهبت الى مخيم كشافة بالموصل. سائق ثالث يزعم ان موظفا في سفارة العراق ايام الحرب الاهلية، ترك لديه "مليون كتاب" برسم الامانة ليبيعها ثم ضاعت في الحرب ولم يسأل عنها احد!

وسائل الاعلام في بيروت هي الاكثر "شطارة" في المنطقة. لكن الصحف القومية حائرة في رسم صورة الدم السوري الواقع على مرمى عصا من الحدود الضيقة. تقول إنها ضد نظام يذبح شعبه، ولكنها ضد معارضة "تتحالف مع الاجانب". وهنا تبدو سياسة لبنان جامدة في مناخ ترقب وخوف. واجهات المكتبات تعطي الاولوية لما كتب وترجم مؤخرا عن سوريا وعائلة الاسد وطوائف المنطقة. والجميع يسأل استعدادا لموسم سياحة لا تعيش البلاد الا على عوائده: ماذا سيحصل لو سقط الاسد؟ كلما سمعوا انفجارا كبيرا في دمشق تملكهم خوف من ان ينتقل مشهد العنف الى بيروت.

صحفي مخضرم يبكي على "الدولة" التي لم تظهر، بسبب حكم الطوائف. يقول: لا اذهب الى بيروت الشرقية (معقل المسيحيين) الا مرة كل ٦ شهور، ولعمل ضروري جدا. حصل حاجز نفسي لم ينكسر منذ انتهاء الحرب الاهلية، واولادنا لم يعودوا يلعبون مع اولادهم.

الحكاية تذكرك بشاب يقود سيارة اجرة في الكرخ ويعترف لك بأنه سيتيه لو عبر الى الرصافة، فقد فتح عينه على الدنيا ايام صراعنا الطائفي ولم يتجرأ ان يعبر نحو مناطق الطائفة الاخرى كي يهتدي الى طرقاتها.

لكن حجم معارك لبنان اصغر بكثير من معاركنا، مع ان له وقعا يسمع على مسافات بعيدة. فحكومتهم مصابة بدوار حجمه ٧ مليارات دولار يريدون انفاقها كموازنة، بينما تتعرقل في البرلمان. تقرأ مانشيتات الصحف وعناوين الاخبار البيروتية وتسخر من عشرات ملياراتنا التي اهدرت وجرى انفاقها بلا قانون ولا خبرة ولا تخطيط.

الصديق الشاعر رامي كنعان الذي نطلق عليه وصف "مختار بيروت" يأخذنا بكرم شديد في جولات لا بد منها. وهو يشرح كيف يتفنن اللبناني في التجارة خالطا السياسة والتهكم بالترفيه والسمر. هنا مطعم شعبي اسمه "البروفسور" كتب على واجهته "دكتوراه فول، ماجستير حمص" ساخرا من الالقاب الكبيرة في الدنيا. وهناك حانة تحكي كيف ان الشيوعية "انهارت في الاتحاد السوفيتي وانتصرت في بار ابو ايلي" كما يقول تحقيق صحفي وضعه اصحاب المحل اعتزازا، على جدارهم المزدحم بتذكارات تختصر تاريخ اليسار العالمي.

ورغم كل انفتاح بيروت، فإنها غير راضية عن ادائها. فدبي خطفت ٧٠ في المئة من سوق اعلاناتها خلال السنوات العشر الماضية، كما يقول ناشر كبير. يؤكد لك ان دبي نشأت "بقرار دولي"، ولا علاقة لـ"عبقرية" الشيخ محمد بن راشد بالامر، بينما خسرت بيروت جزءا كبيرا من مكانتها الاستثمارية بقرار دولي ايضا.

وفي مشهد معاكس قد يفهم انه رد فعل على ذلك "القرار الدولي" تجد مطار بيروت "يتكلم الفارسية". وهناك من يتحدث عبر المايكروفون بفارسية "ملكونة" لبنانيا، ويرشد المسافرين الإيرانيين الى رحلاتهم، وهو امر لم يحصل معنا في العراق بعد، كما لم يحصل عكسه في مطارات ايران!

لبناني مهذب يختصر المشهد حين أحدثه عن العراق: كلنا على كف عفريت. والخوف ينبع من سلاح قد ينقلب على الدستور وسياسة التوافق التي جعلت البلاد تهدأ بصعوبة. اقول له: عفريتكم اشطر وأهدأ من ذلك الذي يسكن كل طوائف العراق. يجيب اللبناني ببساطة: ما في عفريت، احسن من عفريت.

الكردستاني: لا تحالف مع العراقية أو غيرها

أشواق الجاف

□ بغداد/المدى

نفى التحالف الكردستاني،أمس تشكيل تحالف جديد يضم القائمة العراقية وبعض اطراف التحالف الوطني معه.

وقالت النائبة عن التحالف الكردستاني أشواق الجاف لوكالة "البغدادية نيوز"،إن"الاجتماع الأخير للتحالف الكردستاني تم فيه التأكيد على ضرورة تطبيق نقاط الاجتماع الخماسي التي تؤكد على تصحيح مسار العملية السياسية للتوافق مع روح الشراكة الوطنية وتنفيذ اتفاقية اربيل التي على أساسها تم تشكيل الحكومة الحالية".

واضافت الجاف "اذا لم تكن هناك استجابة من قبل الحكومة ودولة القانون لهذه المطالب المقدمة من القادة الخمسة الذين اجتمعوا في اربيل فسيكون هناك اجتماع اخر للقادة السياسيين للبحث في المستجدات وستبقى جميع الخيارات مفتوحة لاختيار الافضل منها".

وبينت الجاف نحن لا نعول على تصريحات بعض النواب في الاعلام بشأن قبول او رفض تطبيق المبادرة وتفعيل الدستور والاستجابة الى رسالة السيد مقتدى الصدر اي بمعنى الاستجابة لتفعيل حكومة الشراكة الوطنية بل ننتظر موقفا رسميا من الحكومة ليتسنى للقيادات السياسية اتخاذ موقف من هذا الامر". وبينت ان" الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة ستكلف الدولة والمواطن وقتا ومبالغ طائلة في الوقت الذي من المفترض صرفها على تقديم الخدمات للمواطنين وبالتالي عودة نفس الوجوه الى الساحة السياسية وسنبقى في دوامة المشاكل ذاتها".

وتابعت الجاف ان" استجابة الحكومة لهذه المبادرة هي استجابة لخدمة الشعب العراقي،وذلك لان المشاكل ستزول من خلال ايمانها بالشريك وتطبيق الدستور،مضيفة اما في حال لم تستجب الحكومة فهذا معناه انها لا تهتم لأحد من الشركاء وهي متمسكة برأيها فقط ولا يهمها الدستور، وبالتالي ستبقى الخيارات مفتوحة امامنا على ان تدرس جيداً وبدقة وفق آليات دستورية من قبل قادة الكتل السياسية لاختيار الأنسب".

حقوق الإنسان: ٣٠٠ ألف قتيل وجريح منذ عام ٢٠٠٣

١٢٠٠ حكم بالإعدام نفذ منها ٣٥٠

□ بغداد/المدى

أعلنت وزارة حقوق الانسان، عن سقوط اكثر من ٣٠٠ الف شخص ما بين قتيل وجريح جراء العمليات المسلحة التي شهدها العراق منذ ٢٠٠٣ وإلى الآن، فيما دعت المجتمع الدولي الى تفهم وضع العراق بشأن اصدار احكام الاعدام.

وكان وزير حقوق الإنسان محمد شياع السوداني قد بحث، مساء امس السبت، مع رئيسة بعثة الاتحاد الأوربي وسفراء دول الاتحاد المعتمدين في العراق، واقع حقوق الانسان في العراق.

وقال السوداني في بيان صادر عن الوزارة تلقت "المدى" نسخة منه رداً على طلب سفراء الاتحاد الأوروبي بشأن إلغاء عقوبة الإعدام إن "مسؤولية المجتمع الدولي وخصوصاً الاتحاد الأوروبي مساعدة الدولة العراقية على إكمال عملية الانتقال والتحول، وجزء من هذه المساعدة هو تفهم الوضع في العراق".

محمد شياع السوداني

واضاف السوداني أن "المجتمع العراقي هو مجتمع شرقي له اعراف وتقاليد وعادات متوارثة منذ مئات السنين"، مبينا انه "وفي ظل الهجمة الإرهابية الشرسة التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٤، أعيد العمل بعقوبة الإعدام لتكون رادعاً للإرهابيين تثنيهم عن ارتكاب المزيد من الجرائم".

واستدرك السوداني بالقول إنه "مع ذلك فإن الدولة العراقية بسلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية وانسجاماً مع توجهات العراق الجديد لديها رغبة في إعادة النظر بعقوبة الإعدام".

وأكد وزير حقوق الانسان على ان الغاء عقوبة الاعدام في العراق "يحتاج إلى وقت لأن إلغاء هذه العقوبة أو إيقافها هو من اختصاص السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب والذي يمثل الشعب العراقي وهو منسجم تماماً مع توجهاته الرافضة للتنازل عن حق الاقتصاص من المجرمين الذين استباحوا دماء العراقيين". واوضح السوداني إن "وزارة حقوق الإنسان عملت مع السلطة القضائية لضمان إجراء محاكمة عادلة للمتهمين استناداً إلى الدستور".

واشار السوداني إلى أن "ما تم إصداره من أحكام الإعدام للمدانين منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن لا يتناسب مع أعداد الضحايا الذين ذهبوا ضحية العمليات الإرهابية حيث سقط أكثر من ٧٠ ألف شهيد ونحو ٢٥٠ ألف جريح وفقاً لآخر إحصائيات وزارة الصحة". ولفت السوداني الى أن "العمليات الإرهابية خلفت أعدادا كبيرة من الأرامل والأيتام، في حين أن عدد أحكام الإعدام الصادرة من القضاء العراقي منذ عام ٢٠٠٣ بحق المدانين بالإرهاب هي ١٢٠٠ حكم لم ينفذ منها سوى ٣٥٠ حكماً حتى الآن، وفقاً لإحصائيات مجلس القضاء الأعلى.

طهران تؤكد أن سفارتها ستتولى حماية اجتماع "٥+١" وبغداد تنفي

□ بغداد/المدى

نفت الحكومة العراقية مشاركة أي قوات اجنبية في تأمين الاجتماع الدولي الخاص بالملف النووي الايراني الذي سيعقد في بغداد اواخر الشهر الحالي.

ونقلت قناة العراقية الفضائية عن الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ القول " انه لاتوجد اي مشاركة لقوات اجنبية لحماية مؤتمر [٥+١] الخاص بالملف النووي الايراني الذي سيعقد ببغداد ".

وأضاف ان " تأمين الترتيبات والاجراءات لعقد المؤتمر سيكون من مسؤولية الحكومة ".

وكانت بعض وسائل الاعلام قد تناقلت تصريحات لمساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن لدى طهران "الثقة التامة" بالمسؤولين العراقيين، بما يتعلق بتوفير الأمن خلال محادثات ٥+١ في بغداد، إلا أن السفارة الايرانية في بغداد ستتولى الأمن والحراسة خلال هذه المحادثات.

وقال عراقجي لوكالة مهر للأنباء الإيرانية، شبه الرسمية، تعليقا على موضوع المحادثات مع ٥+١ في بغداد، وتفقد الجانب الأوروبي لمحل المحادثات لتوفير الأمن "لدينا الثقة التامة بالمسؤولين العراقيين، بما يتعلق بالأمن".

وتابع "نعتقد أن المسؤولين العراقيين، ومثلما استضافوا بنجاح مختلف المؤتمرات، بما فيها القمة العربية، فإنهم قادرون على استضافة المحادثات بين إيران و٥+١ بشكل مناسب".

وصرح عراقجي أن "محادثات إيران مع ٥+١ ستعقد في آيار بسهولة ودون أي مشكلة"، مؤكداً "طبعا هنالك إجراءات وتدابير للحراسة

لدى بغداد مسؤولية هذه التدابير، وتقوم بالتنسيق الأمني اللازم مع المسؤولين المعنيين بالأمن والحراسة في بغداد".

وتستأنف غدا في فيينا المحادثات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايران حول البرنامج النووي الإيراني الذي يشتبه الغرب بأن له أهدافا عسكرية.

ويأتي الاجتماع على أمل إحراز تقدم في نهاية المطاف قبل لقاء أساسي مع الدول الكبرى في بغداد مقرر في ٢٣ من الشهر الجاري.

يذكر ان اجتماع ٥+١ سيعقد في بغداد يوم ٢٣ من الشهر الحالي وقد اتخذت الحكومة العراقية الاجراءات كافة لعقد هذا الاجتماع الدولي الذي جاء بعد انعقاد مؤتمر القمة العربية في الـ ٢٩ من شهر اذار الماضي.